مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 333-345

الادراك البصري لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي ملتحقين وغير ملتحقين برياض الاطفال

أ.م. اسيل اسماعيل محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
aseel772004.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07708409808

مستخلص البحث :
تتحدد مشكلة البحث في معرفة تأثير رياض الأطفال في الادراك البصري لتلاميذ الصف الاول الابتدائي ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل، و يهدف البحث الحالي الى قياس الادراك البصري لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل ،وتبنت الباحثة اختبار الادراك البصري (يونس 2017)، اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغ عددها (120) تلميذاً وتلميذة من ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل من مدارس مدينة بغداد الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2023/2022 وقد تفرقت هذه العينة بواقع(60) تلميذاً ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل، و(60) تلميذة ملتحقات وغير ملتحقات ولحساب ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينه من التلاميذ مقدارها (50) تلميذاً وتلميذة، وأعيد تطبيقه بعد مضي (14) يوماً من التطبيق الأول وحسب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار فكان معامل الارتباط بين الاختبارين (0.83) استخرجت الصدق الظاهري تم تقديم الاستبيان إلى المحكمين والخبراء في مجالي علم النفس التربوي ودر الروضة، وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بصدق عالٍ. كما استخدمت الأساليب الإحصائية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف بالاحرف (SPSS) واظهرت نتائج البحث في الهدف الاول عدم وجود فروق في الادراك البصري بين عينة التلاميذ والهدف الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية عند مقارنة متوسطي التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين في الادراك البصري لصالح متوسط التلاميذ الملتحقين.

الكلمات المفتاحية : الادرك، البصر، التلاميذ ، الملتحقون، غير الملتحقين

مشكله البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من اخطر مراحل العمر بحياة الانسان ، وهي مرحلة جوهريه وتأسيسة يعتمد عليها مراحل النمو الاخرى وقد حدد علماء النمو مرحلة الطفولة المبكره من الولادة حتى السنة السادسة من عمر الطفل .(بطرس ،2008: 13) وان الادراك هو عملية يقوم بها الطفل من خلال تفسير المثيرات الحسية والبصرية القادمة له من البيئة الخارجية من خلال الاحساس وصياغاتها في صور يمكن فهمها ولذلك يعد الادراك اهم مجال ادراكي بالنسبة لتكوين الحركات الادراكية عن طريق الجهاز البصري (وينتج ،1995: 91) واوضح عبد المنعم في دراسته ان المهارات التي يمكن الطفل من فهم المواد البصرية واستخدامها تسمى الثقافة البصرية على نتائج المجموعات التي درستها عن المجموعات الاخرى التي لم تدرس هذه الوحدات ودرستها بطرق التعلم التقليدية (عبد المنعم ،2000: 102)، واكد روجرز (2001) ان الطفل الذي يعاني من مشكلات ادراكية بصرية بحاجة الى تدريب خاص لتغلب على هذه المشكلات ولقد اشار الى بعض التدريبات التي تستخدم اساليب التعلم القائمة على استخدام البرامج معتمدة على الصور والمهارات اللفظية المصاحبة للكلمات التي تعرض على الطفل حتى يتمكن من خلالها التغلب على المشكلات الادراكية البصرية التي تعرقل التحصيل الاكاديمي والتفاعل بشكل فعال في العملية (Roger,2001;64)

ومما يؤكد أهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة، إذ أشار (بياجيه) أن الأطفال إذا لم يتهيئوا لمرحلة دراسية لاحقة من خلال مؤسسات رياض الأطفال فان عملية انتقالهم إلى مرحلة التعليم الابتدائي، تعد صدمة تؤدي أحياناً إلى إخفاقه في مسيرته الدراسية مقارنةٍ بأقرانه الذين أتيحت لهم فرصة التعلم والتهيئة الاجتماعية في رياض الأطفال، لذلك فأن هذه العملية من التهيئة أو الاستعداد هي التي تحدد معالم فلسفة رياض الأطفال وأهدافها (الخضير، 1986: ص27). بهذا فان مهمة رياض الأطفال تتحدد في التهيئة والاستعداد لتعلم بعض المفاهيم والمهارات الأساسية في عمليه التعلم هذه، ومن هذه المهارات مهارة ما قبل القراءة أو الاستعداد لها حيث سيقاس استعداد الطفل بداية المرحلة الابتدائية والكشف عن وجود الاستعداد للتعلم او ضعفه ودور رياض الأطفال منهجاً ومعلمة وإدارةً في تنميه هذا الاستعداد.

ومن هنا فقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التعليمية بل الأساس في السلم التعليمي المعاصر لأنها بحق مرحله تعليمية ضرورية لتمهيد المسار للمراحل الدراسية والجسر القوي لإيصال الطفل من جو الأسرة إلى جو المدرسة الابتدائية وهي مرحلة مهمة وحاسمة في تكوين استعداداته اللغوية والاجتماعية، (مردان وآخرون، 2004: ص9). تتحدد مشكلة البحث في معرفة تأثير رياض الأطفال في الادراك البصري لتلاميذ الصف الاولى الابتدائية ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل

اهمية البحث :

ان مرحلة رياض الاطفال من اهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته فيها تنمو ذاكرته بالمعرفة والقيم واساليب التفكير ومبادئ السلوك مما يجعل السنوات الاولى من حياته حاسمه ومؤثره في مستقبله وتظل اثارها العميقة في تكوينه مدى العمر مما يجعل الاهتمام بالطفوله من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمعات واعدادها لمواجهة التحديات الحضارية (اسماعيل ،2011: 15)، وقد اظهرت الدول المتقدمة علميا وفكريا وتربويا اهمية في إعداد الطفل إلى تطوير قدراته الفكرية وتمكينه من تحمل المسؤولية، مما يضع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية تربية طفل صالح قادر على التعامل مع القضايا والمشكلات الحياتية. ويعتبر الإدراك من العمليات المعرفية التي يستخدمها الفرد للتفاعل مع المثيرات البيئية وصياغتها مع منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل له عملية التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية (القاسم ،2003: 81) يؤدي الادراك البصري دورا هاما في السنوات الاولى من حياة الطفل ويتطور ادراك الطفل حتى يصل الى مرحلة تكوين المفاهيم العقلية التي تساعده فيما بعد على عملية التفكير ويعتمد هذا التطور على النضج الحسي والعضوي والعصبي للطفل فاذا اختل الجهاز العصبي او اصيبت بعض اجزائه باي خلل فان ذلك سيمنعه من القيام بوظيفته الادراكية (Lee, 2003: 276) ، ويتأثر الادراك البصري للطفل بالبيئة المحيطة به وبالثقافة المهيمنة علية وتدل الابحاث الحديثة في علم النفس الاجتماعي على ان الفرد جزء من الموقف المحيط به فحياته وادراكه هو نتاج تفاعل مستمر بين تكوينه النفسي والعصبي وبين مقومات وعوامل البيئية والثقافة (السيد ،1975: 136) ويؤكد الجشتالت ان الادراك البصري يكون ادراكا لصيغ كاملة فالعقل لا يدرك الجزئيات فاذا تعرض لها اكملها تلقائيا وهذا لا يأتي الا عن طريق مثيرات العلم التي تعتمد على التمييز البصري للطفل من خلال ما يتعرض له من صور والادراك البصري يمثل ؟؟؟؟

اي ان الانسان يدرك شكلا ما امام خلفية ويوجد عدد من القواعد التي تساعد الانسان على تمييز الشكل عن الارضيه وتؤكد بعض الظواهر كثبات الشكل والحجم واللون والادراك البصري لا يعتمد فقط على الجهاز البصري بل ان المخ يقوم بدور الادراك العقلي في عملية الابصار ويؤثر في الرؤية وان ما يدركه الفرد بصريا هو فقط ما يسمح العقل بادراكه (اسماعيل ،2001: 43) بينت دراسة رفقي

(1996) اهمية الصورة التعليمية للمثير البصري واشارت الى ان تمييز الشكل والارضية او الاخفاق في التعرف على الاشكال او الصورة عبارة عن خلل في ادراك المثير البصري وهذا ناتج عن ضعف الادراك البصري للصورة لدى الطفل (رفقي ،1996: 76) ، ويؤكد البسيوني ان قدره الطفل الادراكية في رموز تحمل تفسيرا لذاته وواقعه وتعكس مقدار معلوماته ومعارفه (البسيوني ،1985: 234) ان المدركات البصرية لدى طفل ما قبل المدرسة قد تختلف من حيث النوع والكم تبعا لطبيعة البيئة التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم منها فالطفل مدين بأهم صفاته للتربية المكتسبة من البيئة والطبيعة والمنزل والمدرسة والمجتمع فهي التي تكتسبه مدركات البصرية عندما يقوم بالتعبير بالرسم (الحربي،2007: 23).

اهداف البحث :

الهدف من البحث هو قياس الادراك البصري لدى تلاميذ الصف الاولى الابتدائية ملتحقين وغيرملتحقين بدار روضة الطفل

حدود البحث :

الحدود البشرية : تلاميذ الصف الاول ابتدائي ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل

الحدود الزمانية : 2023/2022

الحدود المكانية : مديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية

الحدود العلمية : اختبار الادراك البصري

تحديد المصطلحات:

الادراك البصري :

1.عرفه خضير (1986): عملية ديناميكية اساسية في ربط المعنى بالتغييرات البصرية الورادة من الخارج او انه القدرة على فهم ما يرى (خضير ،1986: 78)

2.عرفه صباح (2008): عملية تأويل وتفسيرالمثيرات البصرية واعطاؤها المعاني والدلالات وتحويل الاثارة البصرية من صورتها الخام الى مرحلة الادراك الذي يختلف عن معنى ومحتوى العناصر الداخلة فيه (صباح، 2008: 8)

3.عرفه الجهني والزهار (2010) : قدرة الطفل على تفسيرالمثيرات البصرية واعطائها المعاني والدلالات المتضمنة

مهارات الادراك البصري (التمييزالبصري والذاكرة البصرية والعلاقات المكانية). (الجهني والزهار ،2010: 479)

تلاميذ الصف الاول الابتدائي: هم الاطفال الذين سجلوا في الصف الاول الابتدائي ممن اكملوا السادسة من عمرهم.

الملتحقون

بدار روضة الطفل: هم تلاميذ الصف الاول الابتدائي الذين سبق لهم الالتحاق بدار روضة الطفل قبل دخولهم الصف .

غير الملتحقين

بدار روضة الطفل: هم تلاميذ الصف الاولى الابتدائية الذين لم يسبق لهم ان التحقوا بدار روضة الطفل قبل دخولهم الصف الاول.

رياض الاطفال حسب تعريف وزارة التربية (1994) : هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الاطفال ممن اكمل الرابعة من عمره اومن سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم الى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطور شخصياتهم من جانب الجسم والعقل والوجدان والخلق وفقاً

لحجم الطفل وما يناسب خصائص مجتمعهم ليكون اساسا صالحا في نشأتهم نشأة سليمة ولالتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية ،1994: 4)

الفصل الثاني

الادراك البصري :

الادراك هو العملية التي يتم من خلالها التعرف على المعلومات الحسية وتفسيرها ونقل تلك المثيرات او المنبهات او المعلومات الحسية الى الدماغ ويصنف الادراك الى انواع مختلفة بحسب الحاسة التي تستقبل المعلومات البيئية فهناك ادراك بصري وادراك سمعي وادراك شمي وادراك تذوقي وادراك لمسي اضافة الى ادراك المدخلات البيئية الواردة عن طريق كل من حاسة الحركة الدهليزية واهتمامنا في هذا البحث يتركز حول الادراك البصري ويعد الادراك قدرة معرفية متعددة الجوانب ويتاثر بعوامل مختلفة من الخبرات السابقة والوعي والحالة الانفعالية والصحية وسلامة الحواس(Schunk, 2000:45) ، يرتبط الادراك بالاحساس بوثاق شديد وهذا لا يعني تحديدا انهما عملية واحدة اذ توجد بعض الفروق بينهما فالاحساس عملية فيزيولوجية تتمثل في استقبال الاثارة الحسيةمن الخارج وتحويلها الى نبضة كهروعصبيه ترسل الى الدماغ حيث تخزن النبضات هناك بسرعة كبيرة تبلغ ربع ثانية في حين ان الادراك عملية تفسير لهذه النبضات واعطائها المعاني الخاصة بها اعتمادا على الخبرة . والادراك عملية لها بعد حسي يرتبط بالاحساس من جهه ومعرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة اخرى اذ ان تفسير الانطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزونة في الذكراه (الزغول والزغول ،2003: 112) تعد مهمة الدماغ في تكوين الصورة البصرية من اجل استخلاص سمات وخصائص الاشياء من بين عدد كبيرمن الخصائص ذات التغير والتبدل باستمرار ومن ثم تحديد هويتها وتسميتها وتاويلها ، فالتأويل هو جزء لا يتجزأ من الادراك اذ بدونه لا تكتمل عملية الادراك ومن اجل تحديد حقيقة الاشياء التي تقع على شبكية العين فان الدماغ لا يكتفي بما تنقله اليه العين من خصائص وصفات فقط بل عليه ان يبني بشكل فعال عالما بصريا فرضيا متكاملا من اجل انجاء هذه المهمة يطور الدماغ الية عصبيه معقدة وفعاله فالإدراك البصري عمليةمركبة من استقبال ودمج وتحليل ما يثير البصر عن طريق فعاليات حركية ذهنية وعمليات حركية مشروطه بقدرة التمييز بين الضوء والظلام والقدرة على رؤية الاشياءالصغيرة ومهارات حركة العين في وقت واحد (Bryan ,1972: 192) هناك عدة مظاهر اللادراك البصري هي:

1.ادراك ثبات الحجم والشكل واللون:

ان الاشياء التي حولنا كأنها ثابتة في الحجم واللون رغم انها دائمة التغيير تبعا لتغيير بعدها عن الشبكية ان جسما معروفا تماما يتم ادراكه شي دائما وثابت بغض النظر عن الاضاءة الواقعه عليه او الموقع الذي فيه او المسافة التي يبتعد بها(عدس وتوق،1986: 154-155)

2. ادراك العمق : ادراك العمق من القدرات فطري اي انها تعتمد على النضج الفيزيولوجي للانسان وفي الجزء الاخير هو مكتسب يتوجب على الانسان ان يتعلمها كادراك الحجم والالوان (علاونه ،1994: 141)

3. الادراك الكلي والجزئي :يقصد به المقدرة البصرية للفرد للتمييز بين مشاهدة شيء ما يكون من مجموعة اجزاء او ادوات فالطفل غير قادرعلى معرفة ان الساعة مكونة من اجزاء قبل ان تصبح ساعة ، تعد القدرة على ترجمه الاشياء للانشطه الترويجية وحياته الاجتماعية المعيشية ومساعدته على اكتساب الخبرات التعليميةفي مجالات العلوم والقراءةوالكتابة ويتفق الكثير من العلماء على وجود اربعة عوامل ادراكية حسية بصرية وهي :

أ.انتقاء الادراكي البصري ومهمته التمييز بين المثيرات البصرية التي اولا والتي تظهر اخيرا عند النظر الى الاشكال

ب. المرونه الادراكية البصرية وتعني التمييز بين الاحجام المتشابهه والاحجام المختلفة ولهذه المرونه مظهر اخر هو القدرة على ادراك التشابه بين اتجاهات الاوضاع التي تحلها الاشكال والاجسام
ج. الدقة الادراكية البصرية تعني بالقدرة على معرفة نواحي التشابه والاختلاف بين الاشياء المصورة
د.التركيب الادراكي البصري يتصل بالقدرة الادراكية البصرية المعروفه باسم الاغلاق البصري وتتعلق هذه القدرة بالوصول الى استنتاجات من معلومات بصرية جزئية (المصطفى ،1996: 141)

العوامل المؤثرة في الادراك البصري :

يقوم الطفل بادراك العالم المحيط به الحواس المختلفة ويتأثر نمو الادراك البصري للطفل بثلاثة عوامل هي:

1.البحث عن الصورة البصرية والاحتفاظ بها.
2.تمييزها وتحديد معالمها ورسومها.
3. تفسيرها وفهم معناها (عمار ،2000: 50)

وتتوقف عملية الادراك على عدة متغيرات اساسية وعن طريق تفاعل هذه المتغيرات يحصل الادراك وكما تتوقف درجه دقته على سلامة هذه المتغيرات وصحتها وهي:

1.بيئه الفرد ومدى تفاعله معها
2.الحواس العضوية التي يمتلكها الفرد بفطرته ووراثته
3. الاعصاب وهي تقوم بوظيفة نقل اثار العالم الخارجي في بيئة الفرد الى المراكز العصبية
4. التأويل التفسير وتعتمد على الخبرات الشخصية الحسية وظروف البيئة والتعلم ، ويستخدم الطفل عملية الادراك في الافصاح عن البيانات التي يتلقاها، من التنبيه المادي المستمر الموجه عليه وفي كل الاوقات وفي التعرف على هذه المعلومات وتفسيرها وعندما يتم العام الخامس او السادس يتعرف على الشكل المعروض له ويصنع له تسمية لفظيه وكلما اتسع المحصول اللفظي للطفل ازداد احتمال اعتماده على الكلمات او الالفاظ لان النمو الادراكي للطفل يرتبط بنظيره اللغوي فللغة اهميتها في مساعده طفل السنه الخامسة والسادسة على التمييز الادراكي لعجزهم عن التركيز الانتقائي في تلك المرحلة وتساعده على التقاء الجوانب المهمة من مثير معقد واهمال الجوانب الثانوية من ذلك التمييز (اسعد ،1998: 110)

خصائص الادراك:

للادراك خصائص تقوم على اساس افتراضات الادراك ومن هذه الخصائص:

1.**يعتمد الادراك على المعرفة والخبرات السابقة:** حيث تشكل المعرفة او الخبرات السابقة الاطار المرجعي الذي يرجع اليه الفرد في ادراكة وتمييزه للاشياء التي يتفاعل معها فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد ادراك الاشياء وتمييزها.
2. **الادراك هو بمثابة عملية الاستدلال :**حيث في كثير من الاحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالاشياء ناقصة او غامضة مما يدفع نظامنا الادراكي الى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات
3.**الادراك عملية تصنيفية:** حيث يلجأ الافراد عادة الى تجميع الاحساسات المختلفة في فئة معينه اعتمادا على خصائص مشتركة بينها مما يسهل عملية ادراكها فالطفل الذي لم ير طائر النورس سابقا من الصعب عليه ادراكه على انه طائر نظرا لوجود خصائص مشتركة بينه وبين الطيور الاخرى ان مثل هذه الخاصية تساعدنا في ادراك الاشياء الجديدة او غير المألوفه بالنسبة لنا
4.الادراك عملية ارتباطية :ان مجرد توفر خصائص معينة في الاشياء غير كاف لادراكها لان العملية تحتاج تحديد طبيعة العلاقات بين الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل في عملية ادراك الاشياء

5. الادراك عملية تكيفية :حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الاكثر اهمية لمعالجة موقف معين او التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف كما تتيح هذه الخاصية امكانية الاستجابة
على نحو لاي تهديد محتمل
6. الادراك عملية اوتوماتيكية : حيث تتم على نحو لاشعوري ولكن نتائجها دائما شعورية ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الادراك اثناء حدوثها ولكن ملاحظة نتائجها على النحو مباشر او غير مباشر (Bernestein& Et,1997: 119).

دراسات سابقة

1.دراسة الدياسطي (1991)

(تأثير برنامج لتنمية الادراك السمعي البصري على الاستعداد للقراءة لاطفال الروضة)

هدفت الدراسة الى التعرف على تاثير برنامج لتنمية الادراك السمعي البصري على الاستعداد للقراءة لاطفال الروضة تكونت عينة الدراسة من (136) طفلا وطفله من روضتين تابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية وتتراوح اعمارهم بين (4-5) سنوات واستخدمت الدراسة ادوات منها برنامج لتنمية الادراك السمعي والبصري ومقياس رسم (جودانف هاريس)واستمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للاسرة وقامت الدراسة بتعريض الاطفال لكل نشاط من انشطة البرنامج وقد استغرق تطبيق البرنامج شهرين كاملين بواقع خمسة ايام في الاسبوع ونشاط واحد كل يوم يستغرق (45) دقيقة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها ان هناك علاقة قوية بين الاستعداد للقراءة والمقدار على التعبير الشفوي واظهرت نتائج البرنامج البعدي في الاستعداد للقراءة من خلال الادراك البصري بالدرجه الاولى والادراك السمعي بالدرجه الثانية (الدياسطي ،1991:12)

2. دراسة هولوواي واخرين (2000)(Holloway,2000)

(الادراك البصري وعلاقته بالذكاء لدى اطفال ماقبل المدرسة)

هدفت الدراسة لى معرفة الادراك البصري وعلاقته بالذكاء لدى اطفال ماقبل المدرسة وتالفت عينه الدراسة من (60) طفلا وطفلة من اطفال الروضة في ولاية مشيغان الامريكية واستخدمت الدراسة اختبار الادراك البصري واختبار الذكاء وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين مستوى ذكاء الاطفال وبين الادراك البصري حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة ان اطفال الذين يدركون مثيرات البيئة ادراكا بصريا جيدا هم الاطفال الذين حازوا على درجات عالية في اختبار الذكاء.(Holloway,2000:22)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن مجموعة من الإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث ابتداءً من تحديد منهج البحث وعينته وطريقة اختياره اوالأداة المستخدمة في البحث فضلاً عن تحديد وسيلة احصائية مستخدمة للتوصل إلى نتائج البحث.

منهج البحث

اتبع الباحث منهج الوصف والتحليل حيث يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة المدروسة والأهداف التي يمكن جمع بياناتها في زمان إجراء البحث من خلال أدوات معينة (الأغا، 2000: 75)؛ كونه يتفق مع طبيعة أهداف البحث للقيام بإجراء انسب تحليل لموضوع البحث(الادراك البصري لتلاميذ الصف الاول الابتدائي ملتحقين وغيرملتحقين) .وبعد التعرف على طريقة البحث تم التطرق لإجراءات البحث التي تكونت من:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 333-345

أولاً: مجتمع البحث

تضم عينة البحث تلاميذ الصف الاول الابتدائي لتحقين وغيرملتحقين بدار روضة الطفل المسجلين في مدارس مدينة بغداد الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (1380) تلميذاً وتلميذة حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من قسم الإحصاء في مديرية التربية.

ثانياً :عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغ عددها (120) تلميذاً وتلميذة من ملتحقين وغيرملتحقين بدار روضة الطفل من مدارس مدينة بغداد الحكومية في تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2019/2018 وقد توزعت هذه العينةبواقع (60) تلميذاً من ملتحقين و غيرملتحقين بدار روضة الطفل، و(60) تلميذة من الملتحقات وغيرالملتحقات كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)
توزيع عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الذكور		الإناث		المجموع
		غير الملتحقين بدار روضة الطفل	الملتحقون بدار روضة الطفل	غير الملتحقات بدار روضة الطفل	الملتحقات بدار روضة الطفل	
1	العهد الزاهر	8	7	8	7	30
2	الولاية	8	7	8	7	30
3	القداح	15	15	-	-	30
4	غرناطه	-	-	15	15	30
مجموع						120

ثالثاً: أداة البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الادراك البصري لدى تلاميذالصف الاول الابتدائية ملتحقين وغيرملتحقين بدار الروضة ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بتبني اختبار (يونس 2017)المكون من 40 فقره كما موضح ملحق رقم (1)

مفتاح التصحيح:

تم تصحيح استجابات التلاميذ لاستخراج الدرجة الكلية للتلميذ في اختبار الادراك البصري ففي حالة إجابة التلميذ على الفقرة إجابة صحيحة تعطى له درجة واحدة أو أكثر حسب الاختبار وفي حالة إجابة التلميذ إجابة خاطئة تعطى صفراً.

رابعاً : الثبات:

يقصد بثبات الاختبار اتساق نتائج الاختبار ولكي تكون الأداة صالحة للاستخدام لابد من توافر الثبات فيها وعدم تناقض النتائج مع نفسها أو دقتها في قياس الظاهرة، (الإمام ،1992: ص143) ولحساب ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينه من التلاميذ مقدارها (50) تلميذاً وتلميذة، وأعيد تطبيقه

بعد مضي (14) يوماً من التطبيق الأول وحسب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار(البياتي واثناسيوس، 1977:ص183)، فكان معامل الارتباط بين الاختبارين (0.83).

الصدق:

الصدق الظاهري

تم تقديم الاستبيان للمحكمين والخبراءفي مجالات علم النفس التربوي ورياض الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بصدق. ولتحليل هذاالنوع من الصدق، تم استخدام الوسائل الإحصائية عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام وسيلة إحصائية والاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سوف يكون لنتائج البحث وتفسيرها والتوصيات والمقترحات عرض وكما ياتي على:

1- عرض النتائج وتفسيرها:

نتيجةالهدف الأول: ينص هذاالهدف على

(قياس الادراك البصري عند تلاميذ الصف الاول الابتدائي من ملتحقين وغير ملتحقين بدار روضة الطفل). ولتحقيق هذه النتيجة تم استعمال الاختبارالتائي لعينةواحدةوكانت النتيجة،كما يظهر،في الجدول(2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	عدد التلاميذ	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	القيمة الجدولية 0.05	الدلالة
2.1189	1.251	120	2.000	0.78	1.96	غير دالة

من الجدول ظهر أن القيمةالتائية المحسوبة اقل من القيمةالجدولية مما يعني عدم وجود فروق في الادراك البصري بين عينةالتلاميذ في البحث ومجتمع التلاميذفي بغداد.

نتيجةالهدف الثاني: ينص هذاالهدف على

(معرفةعلى الفروق في الادراك البصري بين ملتحقين وغيرملتحقين بدار روضة الطفل) ولتحقيق هذاالهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين،مستقلتين،متساويتين وكانت النتيجةكما تظهر في الجدول (3)

جدول(3)

الفروق في الادراك البصري تبعاً لمتغير الجنس

المقارنة	المتوسط	الانحراف	عدد التلاميذ	د.رجة ال حرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
الملتحقون	2.2855	1.466	60	118	3.68	1.96	دالة
غير الملتحقين	1.9522	1.025	60				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية عند مقارنة متوسطي التلاميذ ملتحقين وغير ملتحقين في الادراك البصري لصالح متوسط التلاميذ الملتحقين. ويفسر ذلك أن التحاق الأطفال بدار الروضة يؤثر في تنمية الادراك البصري وعلى خبراتهم والسبب هو تنقل الطفل بين البيت المدرسة، والتعامل مع الواجب والزميل، والمعلم بشكل معتاد عليه، فالروضة تساهم في سرعة نمو الطفل وتحسين القدرة عنده. وهذا يتفق مع جميع الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الالتحاق بالروضة والفروق في الادراك البصري بين الملتحقين فيها، وغيرالملتحقين بالمدارس الابتدائية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

1- إعدادبرامج علاجية فاعلة من قبل الباحثين في مجال الطفولة لتنمية الادراك البصري لتلاميذ في المدارس الابتدائية.

2- عقد اجتماعات أوندوات أودورات إرشادية من قبل إدارات المدارس الابتدائية لأولياء الأمور وتوعيتهم بخصائص النموفي مرحلة الطفولة وفهم متطلباتها وأسس التعامل معها.

3- إشباع حاجة الطفل الجسمية والنفسية من قبل الأسرة والمدرسة واثبات وجودها بصفة خاصة.

4- توعية التلاميذ من قبل المعلمين وتحفيزهم لتنمية الادراك البصري

5-توعية الأسرة من قبل وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التحاق الطفل في الروضة بعمر مبكر.

المقترحات

من البحث الحالي نقترح إجراء الدراسة المستقبلية الآية:

1- معالجة المشاكل والمعوقات التي يعاني منها طفل الروضة قبل الالتحاق بالمدرسة.

2- تفعيل برنامج تنمية الادراك البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها في تنمية الادراك البصري لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر

1. اسعد ،ميخائيل ابراهيم (1998): م**شكلات الطفولة والمراهقة** ،ط2، دار الجيل ،بيروت.

2. اسماعيل ، امال عبدالعزيز،(2011): **منهاج رياض الاطفال للطلبة الموهوبين** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.

3. اسماعيل ،شوقي اسماعيل ،(2001): **التقييم عناصره واسسه** ، زهراء الشرق للطباعة والنشر ، القاهره.

4. الأغا، إحسان(2000): **البحث التربوي**، وعناصره، مناهجه، أدواته، ط1، غزة.

5. البسيوني ،محمود (1985): **سيكولوجية رسوم الاطفال** ،دار المعارف، القاهرة.

6. بطرس ، حافظ (2008):**تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لاطفال ماقبل المدرسة** ،ط3 ، دار المسيرة للطباعه والنشر ، عمان.

7. البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس زكريا، (1975). **الإحصاء الوضعي والاستدلالي في التربية و علم النفس**، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد.

8. الجهني والزهار ،ليلى سعيد ، نجلاء السيد علي .(2010) : **فاعلية وحدة تعليمية محوسبة في تنمية المهارات الادراك البصرية لدى طفل ماقبل المدرسة**_،مجلة كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة.

9. الحربي،عبد المحسن ،(2007): **سيكولوجية الطفولة** ،دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع

10. الخضير، سعود خضير، (1986). **المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

11. الدياسطي ، شيماء محمد (1991): **اثر برنامج لتنمية الادراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لاطفال الروضة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس،مصر .
12. رفقي ،محمد (1996): **التمييز البصري وعلاقته بالقدرات القرائية لدى اطفال المرحلة الابتدائية** ، المجلة التربوية ، العدد 40، مجلد 10،مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.عبدالمنعم ،علي،(2000): الثقافة البصرية ، جامعة الازهر، مصر.
13. الزغول والزغول ، رافع النصير ،عماد عبد الحليم (2003) **علم النفس المعرفي** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
14. السيد ،فؤاد البهي ،(1975): **الاسس النفسية للنمو** ،ط4.
15. عدس وتوق، عبدالرحمن ومحي الدين،(1986): **المدخل الى علم النفس** ،ط2، دار جوان وايلي وابنائه ، انكلترا.
16. علاونه ، شفيق (1994): **سيكولوجية النمو الانساني** ،ط1، دار الفرقان للنقش والتوزيع ،عمان.
17. عمار ،سهام بدر الدين .(2000): **الادراك البصري للون والشكل وعلاقته بخصائص رسوم الاطفال من عمر (4-8)سنوات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاونروا.
18. القاسم ،جمال(2003): **اساسيات صعوبات التعلم**،ط1، دار الصفاء والنشر ،عمان.
19. الإمام، مصطفى وآخرون، (1992). **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي**، دار الحكمة للطباعة، البصرة.
20. مردان، نجم الدين علي، وشريف، ناديه محمود وعبد العال، سميرة السيد، (2004). **المرجع التربوي العربي لمعلمات رياض الاطفال**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
21. المصطفى ،عبد العزيز عبد الكريم (1996): **التطور الحركي للطفل** ، ط2، دار روائع الفكر ، الرياض.
22. وزارة التربية (1994) : **نظام رياض الاطفال** (رقم 11 لسنو 1978) وتعديله ، المديرية العامة للتعليم العام مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.
23. ويتنج ، اروف ،(1995): **مقدمة في علم النفس** ، ترجمه عادل عز الدين الاشول واخرون ، جامعة القاهره ،دار ماكجر وهيل للنشر ،مصر.
24.Bernstin &et.(1997)**:Aglossary of thainking skill Learning** ,vol. (18) no. (6).
25.Holloway.J.T. and Patterson . D . G. (2000): **Studied in individual difference** , new York Application cebury Grofts
26.Roger,Winer (2001): **A program to improve the social of pre-school children at a private Day cente**r E.D. practicum Report , nova niversity.
27.Lee.R.B.(2003): **Teaching core thinking skills in the school** ,Mcgraw Hill, newyork. USA.
28.Schunk . D.(2000): **Learning theories .new jerky**, U.S.A. mervil, Review of Educational Research.

Reference:

1) Asaad, Mikhail Ibrahim (1998): Childhood and Adolescent Problems, 2nd ed., Dar Al-Jeel, Beirut.
2) Ismail, Amal Abdel Aziz (2011): Kindergarten Curriculum for Gifted Students, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.
3) Ismail, Shawqi Ismail (2001): Evaluation: Its Elements and Foundations, Zahraa Al-Sharq for Printing and Publishing, Cairo.
4) Al-Agha, Ihsan (2000): Educational Research, Its Elements, Methods, and Tools, 1st ed., Gaza.
5) Al-Basyouni, Mahmoud (1985): The Psychology of Children's Drawings, Dar Al-Maaref, Cairo.
6) Boutros, Hafez (2008): Developing Scientific Concepts and Skills for Preschool Children, 3rd ed., Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman.
7) Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and Athanasius Zakaria (1975). Positive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Al-Thaqafa Al-Ommaliyah Press, Baghdad.
8) Al-Jahni and Al-Zahar, Laila Saeed, and Najla Al-Sayed Ali (2010): The Effectiveness of a Computerized Educational Unit in Developing Visual Perception Skills in Preschool Children, Journal of the Faculty of Kindergarten, Cairo University.
9) Al-Harbi, Abdul-Mohsen (2007): Childhood Psychology, Dar Al-Fikr for Publishing, Printing, and Distribution.
10) Al-Khudair, Saud Khudair (1986). Educational Guide for Kindergarten Teachers, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.
11) Al-Diyasti, Shaima Muhammad (1991): The Effect of a Program for Developing Auditory and Visual Perception on Reading Readiness in Kindergarten Children, Unpublished Master's Thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Egypt.
12) Rafiqi, Muhammad (1996): Visual Discrimination and Its Relationship to Reading Abilities among Primary School Children, Educational Journal, Issue 40, Volume 10, Scientific Publication Council, Kuwait University. Abdul-Moneim, Ali (2000): Visual Culture, Al-Azhar University, Egypt.
13) Al-Zghoul and Al-Zghoul, Rafi' Al-Naseer, and Imad Abdul-Halim (2003): Cognitive Psychology, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
14) Al-Sayyid, Fouad Al-Bahi (1975): The Psychological Foundations of Growth, 4th ed.

15) Adas and Touq, Abdul-Rahman and Mohi Al-Din (1986): Introduction to Psychology, 2nd ed., Joan Wiley and Sons Publishing House, England.
16) Alawneh, Shafiq (1994): The Psychology of Human Growth, 1st ed., Dar Al-Furqan for Engraving and Distribution, Amman. 17. Ammar, Siham Badr Al-Din (2000): Visual Perception of Color and Shape and Its Relationship to the Characteristics of Children's Drawings (4-8 Years Old), Unpublished Master's Thesis, UNRWA University.
17) Al-Qasim, Jamal (2003): Fundamentals of Learning Disabilities, 1st ed., Dar Al-Safa and Publishing, Amman.
18) Al-Imam, Mustafa et al. (1992). Psychological Counseling and Educational Guidance, Dar Al-Hikma Printing House, Basra.
19) Mardan, Najm Al-Din Ali, Sharif, Nadia Mahmoud, and Abdul-Al, Samira Al-Sayyid (2004). The Arab Educational Reference Book for Kindergarten Teachers, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Tunis.
20) Al-Mustafa, Abdul-Aziz Abdul-Karim (1996): Child Motor Development, 2nd ed., Rawae' Al-Fikr House, Riyadh. 22. Ministry of Education (1994): Kindergarten Regulations (No. 11 of 1978) and its Amendments, General Directorate of Public Education, Kindergarten Directorate, Ministry of Education Press, Baghdad.
21) Whiting, Arof, (1995): Introduction to Psychology, translated by Adel Ezz El-Din Al-Ashwal and others, Cairo University, McGraw-Hill Publishing House, Egypt.
22) Bernstin &et.(1997):Aglossary of thainking skill Learning ,vol. (18) no. (6).
23) Holloway.J.T. and Patterson . D . G. (2000): Studied in individual difference , new York Application cebury Grofts
24) 24.Bernstin &et.(1997)**:Aglossary of thainking skill Learning** ,vol. (18) no. (6).
25) Holloway.J.T. and Patterson . D . G. (2000): Studied in individual difference , new York Application cebury Grofts
26) Roger,Winer (2001): A program to improve the social of pre-school children at a private Day center E.D. practicum Report , nova niversity.
27) Lee.R.B.(2003): Teaching core thinking skills in the school ,Mcgraw Hill, newyork. USA.
28) Schunk . D.(2000): Learning theories .new jerky, U.S.A. mervil, Review of Educational Research.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 333-345

Visual Perception Among First-Grade Primary School Students Enrolled In And Not Enrolled In Kindergarten

Asst.Prof. Aseel Ismail Mohammed
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
aseel772004.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07708409808

Abstract:
The research problem is defined as knowing the impact of kindergartens on the visual perception of first-grade primary school students, both those enrolled and those not enrolled in kindergarten. The current research aims to measure visual perception among first-grade primary school students, both those enrolled and those not enrolled in kindergarten. The researcher adopted the visual perception test (Younis 2017). The research sample was chosen using a simple random method, amounting to (120) male and female students, both enrolled and not enrolled in kindergarten, from Baghdad government schools affiliated with the Second Rusafa Education Directorate for the academic year 2022/2023. This sample was divided into (60) male and female students enrolled and not enrolled in kindergarten, and (60) female students enrolled and not enrolled. To calculate the reliability of the test, it was applied to a sample of (50) male and female students, and it was reapplied after (14) days had passed from the first application. The reliability of the test was achieved by the test-retest method, as the correlation coefficient between the two tests was (0.83). The apparent validity was extracted. The questionnaire was presented to arbitrators and experts in the fields of educational psychology and kindergarten, and the results showed that all paragraphs of the questionnaire have a high degree of validity. Statistical methods were used through the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The results of the research appeared in the first objective: no differences in visual perception among the sample of students. The second objective: the presence of statistically significant differences between the calculated t-value and the tabular value when comparing the averages of enrolled and non-enrolled students in visual perception in favor of the average of enrolled students.

Keywords: perception, vision, students, enrolled, non-enrolled